

## شرح العقيدة الواسطية (34) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

### عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الاسلام ابن تيمية فرحمه الله شرح العقيدة الواسطية. الدرس الثالث والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00  
الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ويأمرن بالصبر عند البلاء والشكر بمر الفضاء. ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن - 00:00:20  
الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وينتهي ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك ويأمرن ببر الوالدين وصلة الارحام - 00:00:40  
وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق بالملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة على  
الخلق بحق او بغير حق. ويأمرن بمعالي الاخلاق وينهون عن وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون لكتاب  
والسنة - 00:01:02

وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترض  
على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة - 00:01:31  
في حديث عنه انه قال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المغض الخالص عن الشوق هم  
أهل السنة والجماعة سهلة. هم اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقوون والشهداء والصالحومن - 00:01:51  
هم اعلام الهدى ومصابيح الدجى. اولو المناقب المأثورة. والفضائل المذكورة. وفيهم الابدان. وفيهم ائمة الدين اجمع وفيهم ائمة الدين  
الذين اجمع المسلمين على هدایتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم لا تزال طائفة  
من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خالفهم ولا من - 00:02:11

اخذ لهم حتى تقوم الساعة. نسأل الله ان يجعلنا منهم. وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. وان يهب لنا من لدنه انه هو الوهاب والله اعلم.  
و صلى الله على محمد. اللهم صلي وسلم على محمد. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:41  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه خاتمة هذه الرسالة المباركة  
التي سميت بالعقيدة الواسطية. وفيها بيان اخلاق اهل السنة - 00:03:04

والجماعة واهل السنة تميزوا عن غيرهم بانهم اثروا فيهم المتابعة واثروا فيهم الاعتقاد فجعلهم اهل اتباع للنبي عليه الصلاة والسلام  
في المسائل العلمية وفي المسائل العملية اهل البدع جعلوا المسائل العملية - 00:03:39  
والاخلاق جعلوها في مرتبة ليست بمهمة او يقولون ان هذه من قشور الدين واهل السنة من جهة اعتنائهم وفقهم واتباعهم للنبي  
عليه الصلاة والسلام تابعوا في المسائل العلمية وفي المسائل العملية - 00:04:16

والمسائل العملية منها الاحكام الفروعية ومنها الاخلاق ولذلك هم في السلوك اهل اتباع لسبيل المؤمنين في طريقة المصطفى عليه  
الصلوة والسلام. وطريقة الصحابة رضوان الله عليهم من بعده حزب الله - 00:04:47  
نبه يا فؤاد هذا. الغرفة هذيك والفرق المخالفة لطريقة اهل السنة في باب الاخلاق تنوعت منهم من لم يهتم بهذا اصله. وانما

يهمون بالامور الكلية. واما اذا اتيت الى سلوكهم وعملهم واخلاقهم وديانتهم. فانهم لا يهتمون بذلك. لا من جهة حقوق الله جل وعلا -

00:05:15

ولا من جهة حقوق الخلق من جهة الواجبات والمستحبات. فيفترطون في ذلك وأخذوا الاعتقاد من جهة العقليات. فصارت عندهم مباحث اشبه ما تكون بمباحث اللاهوت عند النصارى وليس بمباحث عقدية تؤثر في القلب عقدا فتستجيب لها الجوارح فعلا -

00:06:03

وسلوكا وحركة المتكلمون اقسى قلوبا مع انهم يثبتون وجود الله جل وعلا بما يثبتونه به. ويثبتون البعث ويثبتون اشياء مما هي معلومة في العقيدة ويخالفون فيما يخالفون. لكنهم ليسوا بذوي ذكاء في قلوبهم -

00:06:38

ولهذا قال شيخ الاسلام رحمة الله في وصفهم او في وصف ائمته اتوا ذكاء ولو ولم يؤتوا زكارة وآتوا علوما ولم يؤتوا فهوما. وهذا واقع فان كثيرين دخلوا في مباحث الاعتقاد من جهة عقلية بحثة. ولم يستفيدوا منها في تعظيم -

00:07:11

جل وعلا كما ينبغي له جل وعلا ولا في تعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم التعظيم الذي اذن الله جل وعلا به لرسوله صلى الله عليه وسلم. من جهة محبته وطاعته واتباع ما جاء به -

00:07:43

فهذه الفئة المتكلمون من شبابهم هؤلاء لم يعتنوا اصلا بالاخلاق. ولا بالعمل وآمثالهم الفلاسفة الاسلاميين كذلك لم يهتموا بالعمل و هؤلاء اصناف متنوعة يقابلهم جهة اخرى غلت في الاخلاق حتى جاوزت المأذون به وجاوزت السنة في ذلك -

00:08:03

وهم المتصوفة والصوفية فرقة نشأت في اواسط القرن الثاني للهجرة وكان نشوئها سبب او اسباب ومنها مخالطتهم للنصارى خارج الانصار خارج بلاد يعني البلد التي هي متأهلة بالسكن خارج بغداد خارج دمشق ونحو ذلك. كان النصارى يميلون الى الرهبة وينهزم -

00:08:43

فالاطلهم طائفة من جهلة المسلمين فخلدوهم في ذلك. حتى غلوا في هذا الجانب جانب الاخلاق محالفين لطريقة السلف الصالح فيه. و هؤلاء الذين غلوا وهم الصوفية نسبوا الى لبسهم الصوف تقليدا للنصارى. وهناك اقوال اخر لكن هذا هو اظهرها -

00:09:19

ففي المقامات والاحوال لم يتبعوا ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وانما دخلوا بالذوق. وهذا له سبب وذلك ان كتب اليونان لما ترجمت في اوائل القرن الثالث وقدمت بلاد المسلمين -

00:09:49

كانت كتب اولئك فلسفية والفلسفة معناها طلب الحكمة والحكمة تارة تكون في العقليات. وتارة تكون في الروحانيات والفلسفة اليونان على هاتين الفرقتين منهم من عنوا من عنهم من عنوا بالعقليات فارسطو -

00:10:21

وافلاطون وجماعة من كبارهم فحققوا المسائل الفلسفية بحسب ظنهم في طلب معرفتهم الاشياء الطبيعية على ما هي عليه. وكذلك معرفة ما وراء الطبيعة على ما يظهر عليه البرهان العقلي عندهم -

00:10:51

هذا ليس مهما عندنا في هذا الموضوع. لكن الذي يهمنا هنا القسم الثاني وهم الفلاسفة الذين اعتنوا بطلب اصلاح النفس. طلب الحكمة عن طريق اصلاح النفس. قالوا اصلاح النفس لا يكون الا عن طريق قالوا طلب الحكمة لا يكون الا عن طريق اصلاح النفس -

00:11:11

واصلاح النفس بان تتجدد من العلاء الارضية وتطلق في الاجواء السماوية واما كان كذلك فلابد لها من رياضة. وهذه الرياضة معتمدة عندهم على فصل الروح عن الجسد فلا ينظر الى الجسد البتة. بل ينظر الى الروح فيخلص الروح من تعلقها بالجسد. يعني من تعلقها بالارض -

00:11:41

و هؤلاء يسمون في الفلسفة اهل الاشراق او اصحاب نظرية الفيض هؤلاء لهم كتب يمثلهم افلاطين غير افلاطون افلاطين كان يعيش في الاسكندرية وصار صاحب نظرية الفيض. والبحث في هذا متشعب. المقصود انها وصلت هذه الاقوال وهذه النظريات الى -

00:12:11

جميل فترجمت كتب اليونان في العقليات وفي الروحانيات. يعني في اصلاح العقل وفي اصلاح الروح انتم تعلمون ان المنطق يعرفونه انه قوانين تضبط العقل عن الخطأ. وقوانين عندهم تضبط الروح عن الدنس. فدخلت هذه وهذا عن طريق الكتب التي تعنى

الفلسفه او الفلسفه غير المتكلمين نشأت الفلسفه وظهر الفلسفه الذين اعتنوا بفلسفه الهواء كالفرابي من المتقدمين الاشباح وبن سينا ونحو هؤلاء. والجهة الثانية الذين غلو في اصلاح النفس. والذين غلو في اصلاح النفس - 00:13:11

تعثروا بالنصارى كما ذكرت لك وبالكتب الاشراقية هذه كتب نظرية الخير التي ترجمت عن اليونانية صارت اذا صار اصلاح النفس مخالفا لطريقة السلف فاهل السنة رأوا كلام الذين بدأ فيهم الزيف فتكلموا في الاخلاق وفي اصلاح - 00:13:36

بغير ما دلت عليه النصوص مثل جماعة من طبقة او من من كانوا في عصر الامام احمد وقبله كان افرادا وفي عصر الامام احمد وبعده كان هناك من يتكلم في هذه - 00:14:07

على غير طريقة السلف. وصنفوا فيها مصنفات معروفة موجودة. ولهذا قابلهم السلف تفصيل عقائد الاباء بتأصيل الاخلاق ومخالفة اهل الضلال فيها عن طريق كتب الزهد والرقائق كان مقصودا لمخالفة هذه الطائفة التي غلت -

00:14:26

في الاخلاق غلطت في السلوك فتركط طريق النبي عليه الصلاة والسلام. وايضا الرد على الذين نظروا الى الدنيا واخذوا بالعقليات ونسوا يوم الحساب. فهؤلاء رد عليهم السلف بكتب الزهد. والرقائق - 00:14:56

كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام من الزهد وما كان عليه اصحابه وما كان عليه الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه وهكذا صار اهل السنة في باب اصلاح النفس مخالفين للجفاف الذين لم يعتنوا باصلاحهم الاخلاق - 00:15:18

ولي الذين غلو فابتدعوا طرقا في اصلاح النفس والاخلاق. كلمة الاخلاق هذه كلمة عامة المقصود منها الصورة الباطنة لان الخلق خلق يخلق خلقا هو الايجاز. وهذا المخلوق له صورتان صورة ظاهرة وهي الخلق - 00:15:38

خلقه خلقة وصورة باطنة وهي خلقة ولهذا عظم النبي عليه الصلاة والسلام حسن الخلق في احاديث كثيرة متعددة يأتي بعض ان شاء الله تعالى قد قال الله جل وعلا لنبيه عليه الصلاة والسلام وانك لعلى خلق عظيم. وفي صحيح مسلم من حديث عائشة -

00:16:17

في حديث طويل في سؤال بعضهم عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه الصلاة والسلام وسألوه سألوا عائشة عن خلق المصطفى عليه الصلاة والسلام فقالت كان خلقه القرآن. فاهل السنة ذكروا في تصانيفهم ما - 00:16:47

يتعلق بالزهد والاخلاق واصلاح العمل والصورة الباطنة المتابعة الظاهرة واصلاح الصورة من مكارم الاخلاق ونهوا عن كل ما يخالف طريقة السلف في هذا الامر. ذلك لان مسألة تربية ومسألة الاخلاق ومسألة اصلاح النفس قد تكون على غير طريقة السلف الصالح -

00:17:07

فلهذا ذكروا اصول ما هم عليه في باب اصلاح الخلق اصلاح الصورة الباطنة اصلاح النفس مما اشار اليه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في هذه الجملة. المقصود من هذا البيان ان ذكر الاخلاق في كتب اهل السنة - 00:17:37

جماعة مقصود وهو من جملة ما تميزوا به عن غيرهم. غيرهم في هذا الباب ما بين وغالب واذا نظرت الى تصانيف الغزالى مثلا وجدت انه غالب في هذا الباب اخالف طريقة اهل السنة - 00:18:00

ومشايشه اخف منه كمكي ابن ابي طالب في كتاب قوت القلوب والقشيري ونحو ذلك لكن عندهم ايضا بلاء. وهكذا كلما مضى الزمن وجدت ان المتأخرین في هذا الباب في سعة الانفراد - 00:18:20

يريدون على من قبلهم انحراف. فمن المهم ان يؤصل كلام اهل السنة في باب الاخلاق الكلام في الزهد والرقائق والخلق ليس امرا ثانويا كما يقوله من لم يفهم او امرا شكليا - 00:18:40

او قشور وليس بلبان. فالذين كله لبان. وكله قول فقيه. كما قال جل وعلا لنبيه عليه الصلاة والسلام انا سلقي عليك قولا تقليلا. وقد سئل الامام ما لك رحمه الله تعالى عن مسألة فقل لا ادري. فقال - 00:19:00

قال له السائل ان هذه مسألة خفيفة فلا ارى وقال ليس في العلم شيء خفيف. العلم كله ثقيل قال الله جل وعلا انا سلقي عليك قولا

تقىلا. فنأمر بما أمرنا الله جل وعلا به. وما أمر به المصطفى عليه الصلاة - 00:19:22

والكل حق وھدى. نأخذه ونخالف بذلك أهل الضلال. فإذا الدعوة الى هذه الاخلاق هذه من خصائص اهل السنة. ومن اثر العقيدة على النفس. ومن تمثل العقيدة الصحيحة فهو الصالح والصالح من عباد الله هو الذي - 00:19:44

صلح باطنه وظاهره. وصلاح باطنه بالاعتقاد الصحيح والاخلاق الفاضلة وظاهره بان يكون مقيما لحقوق الله ومقيما لحقوق الخلق. فالصالح عند اهل العلم هو القائم بحقوقه الا القائم بحقوق الخلق. فمن جمع القيام بهذا وهذا فهو صالح. فمن فرط في شيء من هذين فهو - 00:20:10

ينقصه من الصالح ويدخله شيء منه تبده بحسب ما تركه. الصالح عند اهل العلم هو القائم بحقوق الله القائم بحقوق الخلق. فمن جمع القيام بهذا وهذا فهو صالح. فمن فرط في شيء من هذين فهو - 00:20:40

ينقصه من الصالح ويدخله شيء منه ضده بحسب ما فرط وترك قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى هنا في وصف اهل السنة رحمهم الله تعالى وحشرنا معهم قال ويأمرن بالصبر عند البلاء والشکر عند الرخاء والرضا بمر القضاء - 00:21:04

يأمرن بهذه لانه جاء الامر بها والصبر عند البلاء هذا يشمل يشمل صبر القلب وصبر الجوارح. لأن الصبر في اللغة الحبس. قتل فلان صبرا يعني حابسا حبس وربط في شيء حتى قتل يعني من غير قتال. وهو في الشرع حبس القلب - 00:21:32

عن التسخط وحبس اللسان عن التشكي. وحس الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب ونحو ذلك فإذا اتى بلاء فانهم يصبرون اذا ابتلوا بشيء في انفسهم او في اهليهم او في اولادهم من نقص في الاطراف او نقص في الاموال او ما شابه ذلك فانهم يصبرون عند البلاء - 00:22:12

والصبر واجب من الواجبات وليس بمستحب. بل الصبر واجب. واجب الا يتسرع القلب بحبس القلب عن التسخط على فعل الله جل وعلا. ويحبس اللسان عن شکوى الله جل وعلا الى الخلق ويحبس الجوارح عن اظهار الجزء من لطم وشق وعوبل وما شابه ذلك - 00:22:44

الصبر كما جاء في الحديث الصحيح الذي في مسلم وفي غيره قال عليه الصلاة والسلام والصبر ضياء وهذا من اعظم ما يكون عند الصابرين. فان الصبر حبس ولكن يضيء القلب ويضيء الطريق. فالصبر واجب. والاجر - 00:23:14

على البلاء الهجر على البلاء هذا يكون بالصبر. البلاء في نفسه مکفر للسيئات والصبر عليه يؤجر به العبد. فصار البلاء للمؤمن له جهتان. جهاز تکفیره السيئات وجهت اثابته على هذا البلاء. البلاء يکفر. ولكن الاثابة تكون على الصبر. فان فقد - 00:23:39

خبر هل يقع التکفیر ام لا؟ خلاف بين اهل العلم والظاهر في ذلك ان الصبر لا يشترط لتکفیر السيئات بالمصيبة بل وقوع المصيبة في نفسها فيه تکفیر للسيئات رحمة من الله جل وعلا كما قال - 00:24:12

جل وعلا وما اصابكم من مصيبة فيما کسبت ایديکم ويعفو عن كثير. وفي الصحيح من يرد الله به خيرا يصب منه. فبالمصيبة يكون الخير للمسلم. ولا شك اذا صبر عليها فانه يؤجر وتكفر عنه السيئات - 00:24:36

وتفاصيل الكلام على الصبر في كتاب التوحيد وفي مدارج السالكين في منزلة الصبر قال والشکر عند الرخاء. الشکر عام يدخل فيه عبادات كثيرة. والشکر مما يؤمر به العباد. لأن الله جل وعلا امر به في مثل قوله - 00:25:03

واشکروا لي ولا تکفرون ان اشکر لي ولوالديك وقليل من عبادي الشکور. كلوا من رزق ربکم واشکروا له. ونحو ذلك من الآيات في الشکر مهموم به وهو واجب. والشکر له اركان ثلاثة - 00:25:36

واجدة كلها. الاول ان ليقوم في القلب انه من عند الله. ان النعمة من عند الله جل وعلا. فيكون القلب منطويها على ان الفضل من الله جل وعلا لا من غيره. وما بكم من نعمة فمن الله - 00:26:00

والثاني التحدث بهذه النعمة والثالث استعمالها فيما يحب من انعم بها. لا فيما يسخط ويکره واما قلنا استعمالها فيما يحب يشمل ما اذن به. من جهة التغليب يعني يشمل المباح من جهة التغليب. والا فالاولى ان يقال - 00:26:35

استعمالها فيما اذن به فيدخل فيه المباح. لأن من استعمل نعم الله جل وعلا في الواجبات او المستحبات او في المباحات فانه شاكر.

بخلاف من استعملها في المحرمات والشكراً كما هو معلوم له - 00:27:08

تعلق بالقلب وتعلق بالعمل. الشكر يكون بالقلب وبالعمل جميماً العمل عمل اللسان وعمل الجوارح. فصار القلب فصار الشكر اذا متعلق بالقلب واللسان والجوارح جميماً. بخلاف الحمد الحمد ليس له تعلق بالعمل - 00:27:33

والشكراً له تعلق بالعمل الحمد ثناء على من اتصف بالصفات الحسنة سواء اكان منعماً ام غير منعماً ام غير منعماً ليس الحمد قابلوا فليست الحمد في مقابلة النعمة. بل الحمد في مقابلة الصفات. الحسنة - 00:27:58

واما الشكر فهو في مقابلة نعمة. ولهذا قال هنا هو الشكر عند الرخاء. فاذا اصاب العبد يشكر بقلبه بان ينسب النعمة لله ويشكر بلسانه بان يتحدث بهذه النعمة واما بنعمة ربك فحدث ما يكتن نعمة الله عليك - 00:28:25

ويشكون بعمله بان يستعملها فيما يحب المنعم كما قال جل وعلا اعملوا الـ داود وقليل من عبادي الشكور فاذا صار الشكر غير الحمد. الحمد ثني والشكراً فيه عمل. الشكر على نعمة واما الحمد على اوصاف الكمال - 00:28:48

من لا تحب من جهة الانصاف تثنى عليه تثنى عليه بما هو اهله. والله جل وعلا هو المحمود بكل لسان سبحانه وتعالى. قال والشكراً عند الرخاء الصبر والشكراً هؤلاء هذان - 00:29:13

متقابلة كما جاء في الحديث الایمان نصفه نصف صبر ونصف شكر. لان العبد ما يخلو في اي حال من حالاته ما ان يكون في شيء يستوجب شكرها او في شيء يستوجب صبرها. ولا يخلو من هذا وهذا جميماً - 00:29:33

فلابد من هذا وهذا فيكون اذا متبعداً بالصبر وبالشكراً قال والرضا بمر القضاء. الرضا بمر القضاء الرضا هنا مقام من المقامات العظيمة للقلب والله جل وعلا راضي عنه عباده الصالحون. راضي الله عنهم ورضوا عنه. فما يأتي من الله جل وعلا شيء - 00:29:53

الا والمؤمن يعلم انه خير له فيرضى ويسلم. فيما يأتيه من الخيرات وما يأتيه من غيرها. الشكر لا يمكن ان يكون الا برضاه فمرتبة الشكر عرفة بان الرباط منطوي تحت الشكر. فكل شاكر رابع. والراظي - 00:30:24

بالنعمه يشكرها. وهنا في قوله والرضا بمر القضاء تخصيص احد وجهي الرضا وهو الرضا على المصائب. الرضا عما يصيب العبد. والرضا مختلف عن الصبر. الصبر حبس واما الرضا فهو في التسليم لهذه واستئناف القلب لها ورضاه عن هذه المصيبة او رضا عن - 00:30:56

من اتي بهذه المصيبة او من القضاء. ولهذا صار للرضا احكاماً منها الرضا الواجب ومنها الرضا المستحب هل الرضا واجب؟ او الرضا مستحب؟ هذه ذكرتها عدة مرات وتحقيق المقام في ذلك بان الرضا تختلف جهته تارة يكون واجباً - 00:31:31

وتارة يكون مستحبها فالرضا الواجب ان يكون النظر الى جهة القضاء. جهة فعل الله جل وعلا. فاذا نظر العبد الى فعل الله جل وعلا وجب عليه ان يرضى به والا يتسرّع فعل الله جل وعلا - 00:32:00

هذا قدر واجب. اما المقصي المصيبة في نفسها فهذه الرضا بها مستحب. فاذا نظر الى المصيبة وانها شر بالنسبة اليه فقد لا يرضى اذا من جهة فهد وله او فقد مال او مرض اصابه لكن المستحب له ان يرضى بذلك - 00:32:22

اما من جهة فعل الله جل وعلا فيجب عليه ان يرضى وان لا يتهم الله جل وعلا في قطعه ولا في قضايه. الرضا بالقضاء واجب والرضا بالمقضي مستحب فهذا تحقيق القول في هذه المسألة التي اختلف فيها اهل العلم والصبر كما هو معلوم غير في الرضا - 00:32:43

الرضا شيء والصبر شيء اخر لانه قد يصبر من لم يرضى. فاذا راضي عن الله جل وعلا ورضي بالمصيبة التي جاءته صار ذلك كاماً في حقه وهو زيادة على الصبر - 00:33:11

الرضا بمر القضاء القضاء معروف وهو ما قدره الله جل وعلا سمي قضاء لانه سيقع لا حالة وقدر قد يسمى قضاء قبل ان يقع باعتبار نهايته. وانه سيقع لا محالة. لهذا اختلف اهل العلم اهل القدر والقضاء - 00:33:29

ام معناهما واحد فمنهما من قال معناهما واحد باعتبار ان القدر لابد ان يقع فهو قضاء ولو قبل ان يحصل لان ما قدر الله جل وعلا كائن لا محالة. ومنهما من فرق بين - 00:33:51

القدر والقضاء بان القدر ما يسبق وقوعه المقصي فاذا وقع المقدر وانتهى قضي وصار قضاه. والمعنيان متقاربان يؤولان الى شيء

واحد قال ويدعونا الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. يدعون يعني يأمرون بذلك ويدعون الخلق الى مكارم - 00:34:11  
الاخلاق الاخلاق كما ذكرت لك هي الصورة الباطلة جمع خلق والخلق الصورة الباطنة للانسان يعني ما يكون عليه في الباطن ويفصح عنه الظاهر من اصلاح حاله مع ربه واصلاح حاله مع الخلق. فيدخل في الخلق الاخلاص ويدخل فيه مقامات الایمان - 00:34:36  
من الصبر والرضا واليقين والعلم العفة والشجاعة ونحو ذلك. ويدخل ايضا فيه في الخلق الصورة الظافية آآ الظاهر يعني ما فيه صلاح ما بينه وبين الخلق اداء الامانة في الحديث ونصرة المظلوم واغاثة الملهوف وترك التعدي على الخلق والنصب من العالم ونحو ذلك. قال بعض اهل العلم عباد - 00:35:03

حسن الخلق وكرم الخلق ان تكون منصفا الخلق على نفسك ان تكون مع الخلق على نفسك. يعني اذا كان بينك وبين الخلق معاملة فتكون معهم عليك. وهذا يجعلك تأخذ لنفسك القدر الذي اذن به ما تتجاوز. وتكون معهم على نفسك. كما جاء في الاثر هو ان من - 00:35:33

الایمان والتصفه من العالم. تتصفهم منك يعني تكون معهم على نفسك. ولا تكون عليهم متسطلا بل اذا اختلفت معهم كن معهم على نفسك فتكون مثبta للحق رادا لما ليس بحق. والمكارم جمع - 00:36:03  
مكرمات وهي من معقوله من الكرم الكرم الاقوال والصفات والاعمال الكامل منها. والكرم هو الذي فاق غيره في صفات الكمال المناسبة فكريم الرجال من فاق غيره في صفات الكمال هذا من جهة عموم اللغة عرف العرب يسمون الكريم الجoward يعني يقولون للجoward انه كريم وذلك لأن من اعظم - 00:36:22

ما يحتاج اليه الناس في ذلك الزمن الاكل والشرب والاكرام بالظيافة. والا فان لفظة الكريم هو ان يفوق غيره في صفات الكمال يدخل فيه ان يفوق غيره في الجود وفي الاحسان وفي صدق الحديث - 00:37:06

وفي اداء الامانة وفي البعد عن المظلوم الى اخر ذلك. ولهذا وصف الله جل وعلا الملائكة بانهم كرام كراما كاتبين. ووصف الزرع بانه كريم اولم يروا الى الارض كم ابنتنا فيها من زوج كريم. النبات كريم كريم باعتبار - 00:37:26  
انه فاق غيره مما يتصور ما يخرج من الارض لكن لو تصورت فاق غيره في الحسن والبهاء في صفاتة لو تحملت هذا النبات لوجدت له في صفاتة عجبا كما قيل - 00:37:57

في هذا ان الكريم الذي فاق جنسه او تكون غيره في الصفات. صفات الكمال المناسبة. المناسبة له ومن اسماء الله جل وعلا الكريم لانه جل وعلا فاق غيره في صفات الكمال. فالخلق لهم - 00:38:14

صفات قد يشترون فيها مع الله جل وعلا في اصل المعنى لهم منها ما يناسب ذاتهم الحقيقة الوضيعة لكن لله جل وعلا من هذه الصفات الكمال الاعظم المطلق الذي لا يعتريه نقص ولا يتطرق اليه عيب بوجه من الوجه. فاذا - 00:38:34  
مكارم الاخلاق مكارم الاخلاق يعني الاخلاق التي فاقت غيرها الخلق الكريم هو الذي فاق غيره. فاهل السنة يدعون في معاملتهم مع ربهم جل وعلا. وفي تعاملهم مع الخلق الى الخلق الذي فاق غيره. فاذا انت كان عندك اختيار في ثلاثة انواع من التصرفات مع الخلق فاذا - 00:38:54

باحسنتها واقملها وارقها وبلغها صلة بالخلق فان هذا هو الخلق الكريم وهو الخلق كما جاء في الحديث الصحيح انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق. وفي رواية اه في الموطأ انما بعثت او نحوها لاتتم حسن الاخلاق. مكارم الاخلاق - 00:39:24  
كانت موجودة ببعث النبي عليه الصلوة والسلام ليتم مكارم الاخلاق فيدخل في مكارم الاخلاق الصورة الباطنة من الاخلاص والاخلاق جمیعا الباطنة وكذلك الظاهرة في التعامل مع الخلق قال ويدعون الى مكارم الاخلاق يعني يأمرون بكل خلق حسن. فكلما كان العبد احسن خلقا - 00:39:55

كلما كان مع صحة العقيدة اقرب الى طريقة السلف الصالح. رضوان الله عليهم. واذا تحملت طريقة الامام احمد وسفیان ووسبیع ومالك والشافعی مع الناس وجدته عجبا. فهم الخيرة اذا قرأت ترجمهم وجدت انهم صلحوا في - 00:40:21  
باداتهم وصلحوا مع الخلق فادوا ما يجب عليهم تجاه الله جل وعلا وتجاه عباده. قال ومحاسن الاعمال محاسن الاعمال يعني في

العمل الذي هو مع الله جل وعلا او مع الخلق. قال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:46](#)

اكم المُؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. ولهذا نقول من كمال خلقه الحسن من سعي في اكمال اخلاقه الباطنة والطاهرة فانه يكون اكم ايمانا ممن لم يكمل ذلك. اكم المُؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - [00:41:06](#)

وهذا يدل على ان اصلاح الصورة الباطنة واصلاح الظاهر من جهة التعامل مع الناس فان هذا من حسن الخلق. وهذا يدل على ان حسن الخلق من اعظم اعمال الایمان. ولهذا - [00:41:30](#)

كتب فيه جماعة منهم البهقي في كتابه شعب الایمان فهو مبني على ذكر شعب الایمان واكثرها جهات الاخلاق قال ويندبون الى ان تصل من قطعك. يندبون اي يحضون ويأمرون بذلك على جهة - [00:41:50](#)

الدعوة والحظ والامر بذلك يندبون يرغبون في ان تصل من قطعك. والذي يصل من قطعه هو الواصل. واما الذي يصل من وصله واما من قطعه فانه يقطعه فهذا قد عامل - [00:42:10](#)

العدل ولم يصل كما جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال ليس الواصل بالكافي يعني اللي يعمل مثل ما يعمل نفسه قل الله عمل معك جاني بديل. تكلم فيه طيب بتكلم فيه طيب تكلم فيه قبيحة بتكلم في قبيح. هذا يسمى مكافىء. ترد - [00:42:30](#)  
الشيب مثله قال ليس الواصل بالكافي انما الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها جاءه عليه الصلاة والسلام رجل فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعنوني. واحسن اليهم ويسئلون - [00:42:50](#)

اليه. قال ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل سفا. الرماد الحار في وجوههم. لانك وقد قال جل وعلا ولا يعتلي اولو الفضل منكم والاسعة ان يؤتوا اولي القرابان وهذا في قصة ابي بكر - [00:43:10](#)

رغم قريبه الذي قطعه. والمقصود من ذلك ان صلة الرحم واجبة فهل عسيتم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم او لئك الذين لعنهم الله فاصهمهم واعمى ابصارهم وصلة الرحم - [00:43:30](#)

بصلة من قطع وقد جاء في مسلم وفي غيره ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يغفر لكل مؤمن في يوم الاثنين من كل اسبوع ويوم الخميس الا رجل كانت بينه وبين اخيه خصومة - [00:43:50](#)

فيقال اركوا هذين حتى يصطلحا. انظروا هذين حتى يصطلحا. فكل خير في الصلة وكل شرط في القطيعة. والوصل يكون صلة صلة الرحم وصلة المسلم بهامة فتصل من قطعك يلقى هذا - [00:44:20](#)

وان تحرمه حقه واعطاء المسلم اخاه المسلم حقه ليس مبنيا على ان ذاك يعطيك حقك لا بل تعطيه حقه لان الله اوجب ذلك ولو حرمك حقك. ولهذا العلماء ذكروا في كتب الفقه - [00:44:47](#)

المعروفة في مسألة الظفر وهو بطل صاحب الحق بحقه هل يجوز له ان يأخذه؟ يعني مثلا واحد خذ منك الف ريال ووجدت عنده جيته في بيته وجدته على على كرسي او كذا الف ريال وخذها منك هو من - [00:45:07](#)

ونحو ذلك. هل تأخذ منه بمثل تأخذ؟ تقول تسبقها وتأخذ ان تضعها في جيبك. قال عليه الصلاة والسلام سلام ادي الامانة الى من ائمنك ولا تخن من خانك. والامانة تؤدي واذا ظفرت بمال لك - [00:45:27](#)

فان العلماء اختلفوا في ذلك تأخذ او لا تأخذ على اقوال والتحقيق منها ان ما كانت دلائله ظاهرة بينة لا اشكال في ذلك جاز عقله واما اذا كان الامر خفيا فانه لا يجوز اخذه الا عن طريق القاضي لان الحقوق - [00:45:47](#)

فقطعوا القطيعة وتبثتوا الصلة. قال وتعفو وتعفو عن من ظلمك لان العفو عن من ظلم هذا مستحب من اخذ بالقصاص هذا عدل ولكن الاحسان بالعفو عن ظلم. كما قال جل وعلا واذا - [00:46:07](#)

فقال جل وعلا وان عقدتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولا من صبرتم لهو خير للصابرين. وقال جل وعلا في اية الشورى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. وهذا هو الافضل ان يصبر المرء وان يعفو عن ظلم وان يغفو - [00:46:37](#)

عن من اساء اليه وهكذا كان عليه الصلاة والسلام تعفو عن ظلمه الظلم قد يكون في البدن قد يكون في العرض وقد يكون في المال ونحو ذلك هنا مسألة نبه اليها بانها تتعلق بالعفو عن من ظلم لمن اغتاب اخوانه او اغتاب احدا منه - [00:47:02](#)

اصحابه او احببه او احدا من المسلمين من انتمهم او عامتهم من اهل العلم او من غيرهم فانه يستحب له تأكيد عليه ان يطلب التحليل يطلب ان يحلل. وهذه من السنن المغفول عنها. كما جاء في البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال - 00:47:31

من كانت عنده مظلمة لاخيه مظلمة بكسر الله ليست مظلمة من كانت عنده مظلمة لاخيه في ماله او عرض فليتحلل منه اليوم. قبل ان يكون يوم لا درهم فيه ولا دينار - 00:47:56

فالمستحب ان تتحلل ممن ظلمته في عرضه او في ماله. فتقول لاخيك انا اخطيتك في حقك ويستحب ان يعفو من طلب من التحليل عن ظلمه. فلا يستفصل منه. يقول موسى ماذا قلت - 00:48:16

ايش قلت فيه؟ وش اللي تعديت؟ وش اللي صاير منك؟ ايستحب لمن اتاه؟ قال له حلني ان يقول له حلك الله واباحك مما عملت فالله جل وعلا يتولى جزاء من عفا عن ظلمه فهذه من - 00:48:36

صفات المؤمنين من مات من اموات اهل التوحيد اموات اهل الایمان فتقول له تقول حله الله اللهم حله لعله ينجو بذلك ويخف عليه الحساب. والمؤمنون يحب بعضهم بعضا. وان كان المؤمن قد يغلط وقد - 00:48:56

يعصي وقد يظلم ويحصل منه لكن قلب المؤمن على اخوانه فلا يحب ان تکثر عليهم الذنب احيانا يكون الظلم عظيم. يكون الظلم عظيما. ورد القول رد القول السيء بمثله لكن ليس هو الافضل كما قال جل وعلا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - 00:49:16

يعني من ظلم فان الله جل وعلا اباح ان يجهر له بالسوء من القول من جهة الجزاء لكن هل هو الافضل؟ لا الافضل ان يعفو الرجل عن ظلمه. وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال وما ازداد عبد - 00:49:45

الا عزا الذي يعفو لا يظن انه ينقص بل هو يعتز يظهر الله جل وعلا له منارا لانه تخلص من حظ نفسه وفعل ما ندبه الله جل وعلا اليه قال ويأمرتون ببر الوالدين وبر الوالدين ارض وقطيعة الوالدين كبيرة من الكبائر قرنت بالشرك وقضى - 00:50:05  
الا تعبدوا الا ايات وبالوالدين احسانا. والآيات في ذلك كثيرة معلومة وصلة الارحام. ذكرنا بعض ما فيها وحسن الجوار حسن الجوار ان تحسن الى جارك. والاحسان الى الجار يشمل مرتبتين. المرتبة الاولى ان - 00:50:32

ادي ان تؤدي له حقه. والثانية ان تکف الاذى عنه والجوار يعني الجيران الذين لهم حق حسن الجوار على مراتب اعظمهم حقا الملافق وهذا الجار الملاحق هذا اعظمهم حقا وقد جاء في النذر الى حسن الجوار معه. احاديث كثيرة حتى جاء فيها - 00:50:52  
قوله عليه الصلاة والسلام ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. هذى المرتبة الاولى الملاصقة القريب منك ملاحق هنا او هنا او هنا يعني من الجهات هذا له حق. والمرتبة الثانية الجار بالجنب - 00:51:33

الجنب يعني البعيد. ما حد الجنب اختلف فيه السلف. وهو ما ذكر في اية النساء والجار ذي القربي والجار الجنب. جار بالجنب البعيد. ما حدده؟ قال بعضهم سبعة ابيات يعني بيت سبعة ابيات من كل جهة هذا يعتبرون ايران جنوب. امر الله جل وعلا ووصى بهم - 00:51:52

قال اخرون اربعون دارا وقد جاء فيها حديث ولكنها ضعيف اربعون دارا يعني من كل جهة كل جهة اربعون دار من هنا ومن هنا هؤلاء يدخلون في الجار الجنب جار بعيد. والثالث من الجيران جيران البلد. من يساكنك - 00:52:17

في البلد التي انت فيها ولو كان في طرف البلد وانت في طرف البلد فانه يسمى جارا. كما قال جل وعلا لا يجاورونك فيها الا قليلا. الذي يسكن معك في نفس البلد يعتبر جارا - 00:52:37

فله حق الاحسان حسن الجوار لكن مراتب اولها اعظمها والثاني الجار ذنب متوسط وله حق عظيم امر الله به والثالث من باب حسن من باب العموم وحسن الجوار للعامة. القريب يعني المرتبة الاولى - 00:52:57

والثانية تنقسم ايضا الى مراتب بحسب الحق. اذا كان جارا هو صاحب رحم ومسلم صار له ثلاثة حقوق. حق الجوار وحق الاسلام وحق الرحم. واذا كان جارا مسلما وليس بذوي رحم صار له - 00:53:17

حقان. واذا كان جارا مسلما وليس بمسلم اذا كان جارا وليس بمسلم ولا بذوي رحم صار له حق الجوار وقد كان النبي عليه الصلاة

والسلام يزور بعض جيرانه اليهود ويرسل لهم من بعض الطعام ونحو ذلك فهذا فيه حق - [00:53:37](#)

قال والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل لعلنا نمر عن هذه وتفاصيلها معروفة لديكم تطلبونها انها من المهمات ان تتطلب ما به يكون عملك مع الخلق على بينة. ما الذي - [00:54:02](#)

يفرق بين طالب العلم وبين غيره. غير طالب العلم قد يعمل الشيء بمقتضى سمعه بمقتضى فعله بمقتضى طبيعته بمقتضى عادته. لكن طالب العلم يعمل الشيء وهو يتبعده. يعرف انه مأمور به ويتحرك بعمله يتذكر ما فيه من الدليل. تذكر ما فيه من الامر يتذكر ما فيه من كلام اهل العلم - [00:54:23](#)

فيعمله لا شك لا يستوي هذا وذاك فلهذا تطلب مكارم الاخلاق وانواع هذه الاخلاق مما في النفس يعرف القلب او في الباطن وما يكون في التعامل مع الخلق واحكام ذلك وتفاصيل - [00:54:43](#)

المقام فيها نمر على هذه قال والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل واليتامي معروف انهم هم من دون سن الاحتلام ممن مات من يعيلهم. والمساكين يدخل فيها الفقراء من لم يجد حاجته ابن السبيل المنقطع. والرفق بالمملوك المملوك هو الخادم. يعني الرقيب - [00:55:00](#)

العبد يرفق به ولا يكلف من العمل الا ما يطيق يعاني عليه ويطعم مما يطعمه الانسان ويكتسي من ماء يكتسي منه ونحو ذلك. وينهون هذا جانب المنهية. وينهون عن الفخر والخيلاء والبغى. الفخر والبغى - [00:55:33](#)

متقاريان لكن الفخر يكون بذكر ما انت فيه ما انت عليه بحق ان يكون فيك وتتفخر بما انت عليه بصدق. والبغى فيه ادخار بالباطل. شيء لست انت عليه والفخر نوعان. منه ما هو مأذون به - [00:55:53](#)

ومنه ما هو مذموم. والمذموم هو الذي اراد شيخ الاسلام في هذا الموضع. قال وينهون عن الفخر يعني الفخر المذموم واما الفقر المحمود تذكر ما انت فيه على جهة بيان الامر و - [00:56:29](#)

ذكر ذلك للناس كما قال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخرا. وقالتان انا اول من رمى بسهم في سبيل الله ونحو ذلك مما يذكر فيه الاعمال الصالحة على جهة بيانها بالخلق هذا - [00:56:48](#)

اذا لم يكن على جهة الاستطالة على الخلق والترفع عليهم بفساد الباطل فانه يكون محمودا ولا يصير من الفخر المذموم. وضابط الضابط في الفرق بين الفخر المذموم والفخر المحمود. ان الفخر المحمود ان يذكر شيئا - [00:57:12](#)

تحدثا بنعمة الله عليه. هذه هي الصورة الاولى. الثاني لاجل ان يقتدى به يذكر ذلك ليشجع على العمل. انا فعلت كذا وكذا ليشجع الناس عليه. لكن باطنه منطوي على كراهة - [00:57:32](#)

الفخر والاستطالة على الخلق فاذا ذكر ذلك لاجل التحدث بنعمة الله او لدلالة الخلق على الفعل فان هذا لا بأس به. كما ذكر ذلك العلامة شمس الدين ابن القيم وغيره - [00:57:52](#)

اما الفخر المذموم فهو ان يذكر ذلك استطالة على الخلق. وتربيعا عليهم جاء تعريف الكبر بأنه بطر الحق وغمط الناس رفض الحق وغمض الناس والاستطالة. والله جل وعلا لا يحب من كان مختالا فخورا. قال بعض اهل - [00:58:12](#)

العلم الفخر والاستطالة والترفع والاغتيال ليس محمودا الا في حالين الحالة الاولى الجهاد والثانية الصدقة الاغتيال الجهاد يمشي بين الصفوف مختالا يقابل العدو باختيال هذا مأذون به كما جاء في الحديث ان هذه مشية يبغضها الله الا في هذا الوطن وهي مشية الخيلا - [00:58:37](#)

كذلك الصدقة فخر بالصدقة الفرح بها واظهارها هذا ممدوح. عند طائفة من اهل العلم قال والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. الاستطالة على الخلق مذمومة بل الواجب على العبد ان يليين مع الخلق وان يعتبر - [00:59:26](#)

نفسه ان لم يرحمه الله جل وعلا هو اهون الخلق. فلهذا لا يستطيع وينصف من نفسه. قال ويأمرون بمعالي الاخلاق وينهون عن الرذيل منها وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيهم متبوعون للكتاب والسنّة - [00:59:50](#)

هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. هذا فيه تنبيه على ما ذكرت لك انه في طریقتهم في في باب الاخلاق

انما يتبعون فيه ما بعث الله به نبيه عليه الصلاة والسلام. وهذا يفارق به اهل الضلال من - 01:00:11

والغلاة. قال بعد ذلك لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي حديث عنه انه قالهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون - 01:00:31

اسلام المحسن الخالص عن الشوك هم اهل السنة والجماعة هذا المقطع فيه بحث او عدة مباحث الاول ان حديث الافتراض المراد به امة امة الاجابة الدعوة فهذه الفرق الشتتين وسبعين فرقة هذه من امة الاجابة - 01:00:51

صحيح الفرق التي خالفت الجماعة الاولى ولم يحدث منها كفرة مخرج من الملة اخرج اهل السنة منها بالاجماع الجهمية لأن الجهمية الغلاة مع جهم الاولى هؤلاء من الشتتين والسبعين ترکة حصره. واخرج طائفة من اهل العلم من المتقدمين والمتاخرين الراضة والغولات ايضا - 01:01:17

من الشتتين وسبعين فرقة هذه الفرق الشتتين والسبعين افليس ليست بكافرة خارجة عن ملة. وقوله عليه الصلاة والسلام كلها في النار يعني متوعدة بالنار وليس محكوما لها بالخلود في النار. قال شيخ الاسلام وغيره من ائمة اهل الاسلام. قال من ظن ان هذه الفرق - 01:01:51

خالدة مخلدة في النار كافرة فقد خالف اجماع السلف الصالح. والسلف الصالح لم يحكموا عليها بانهم كفار يحكموا على هذه الفرق لأنهم كفار خارجون عن الملة ولهذا يغلط بعضهم فيقول هذه الفرق النارية - 01:02:20

هذه تسمية محدثة صحيح كلها في النار لكن كلمة نارية تحتمل ان تكون مخلدة في النار او غير مخلدة وقد يكون ظاهر اللفظ انها انه مخلدون في النار ولهذا لا يصلح ان تقال هذه الكلمة بل يقال - 01:02:44

هذه الفرق في النار متوعدة بالنار خارجة عن طريق اهل السنة ضالة ونحو ذلك مبتدعة وبدعه مختلفة متفاوتة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. الجماعة من هي ؟ جاء تفسيرها في الحديث الاخر. قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 01:03:07

من كان على مثل المثلية هنا في العلميات وفي العمليات. يعني من جهة الاعتقاد ومن جهة السلوك والعبادة قال صار المتمسكون بالاسلام المهد الخالص عن الشوك هم اهل السنة والجماعة - 01:03:32

فاهل السنة والجماعة فئة واحدة. فرقة واحدة طائفة واحدة وهم اهل الحديث وهم اهل الاثر. وهم اتباع السلف الصالح. رضوان الله عليهم. وهذا شبه اجماع من السلف على ان اهل السنة والجماعة هم اهل العلم اهل الحديث اهل - 01:03:59

انحرف وما شابه ذلك من الكلمات الدالة على المراد. غلط طائفة من اهل العلم من الحنابلة وغيرهم فقالوا الفرقة الناجية عبارة عن ثلاث فئات الاولى اهل الحديث والثانية الاشاعرة والثالثة الماتوريدية كما قاله السفاريني في لوامع الانوار البهية - 01:04:26

وقاله غيره من المتأخرین قالوا الذي يشمله هذا القول الفرقة الناجية او اهل السنة والجماعة هم اهل الحديث الاشاعرة الماتوريدية وهذا قول باطل. وغلط كبير لأن الاشاعرة والماتوريدية من الفئات التي عليها الوعيد لمخالفتهم اهل السنة في ابواب تلقي - 01:04:51

التلقي وتقديمك النصوص على العقل بانهم يقدمون العمل على النصوص كذلك في الصفات. كذلك في الایمان في القدر. في مسائل اخرى. خالفوا اهل السنة فليسوا من اهل السنة والجماعة اتباع السلف الصالح. بل هم من المبتدعة الظلام - 01:05:20

وفيهم الصديقوں والشهداء والصالحوں الصدیقوں والشهداء والصالحوں ذکر هؤلاء الثلاثة لاجل هیئت النساء وهي قوله جل وعلا ومن يطع الله والرسول فاولئک مع الذين انعم الله وعليهم من النبیین والصدیقوین والشهداء والصالحین. وحسن اولئک رفیقا ذلك الفضل - 01:05:45

من الله والصدیقوں من اهل السنة والجماعۃ. والشهداء الذين ماتوا على السنة على غير البدعة او اولئک من اهل السنة والجماعۃ والصالحوں القائمون بحقوق الله وحقوق الخلق هؤلاء من اهل السنة والجماعۃ - 01:06:23

وفي لفظ الصالحین ما يشمل القیام بحقوق الله ومن حقوق الله ان تكون في العلميات يعني في الامور الاعتقادیة على ما امر الله جل وعلا بحال ما جاء في النصوص. فيخرج المبتدعة من وصف الصالح ولو كانت تنتهی ولو كان - 01:06:45

جبهته فيها تكفة قد اثر فيها السجود او كان يصوم النهار ويقوم الليل ما دام على انه على اعتقاد البدع في الله جل وعلا فقلبه ليس بسليم العمل الصالح القليل مع اعتقاد سليم هذا اعظم ما يتقرب به الى الله جل وعلا - 01:07:05

ولهذا جاء في اثر ابي الدرداء المعروف قال يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم. يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم. كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم ولمثقال ذرة من بر مع تقوى ويقين - 01:07:25

اعظم من امثال الجبال فعبادة من المفترين. فالقصد القصد مع صلاح القلب في العقيدة السلف الصالح ونفي الزغل والدخل عنه وان يحب لاخوانه المؤمنين ما يحب لنفسه وان يسلم لسانه وتسلم يده - 01:07:51

ويكون في عقيدته وفي عمله موافقا للسلف الصالح هذا يسكت معه عمله ولو كان قليلا. والله جل وعلا اكرم الاكرمين واجود الاجودين لكن مع بدعة ومع ظلال هذا لا شك انه على خطر - 01:08:11

قال ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى منهم يعني من اهل السنة اعلام الهدى ومصابيح الدجى يقصد باعلام الهدى الذين صاروا مقتدى بهم. من ائمة ومصابيح الذين يؤخذ قولهم وصارت اقوالهم محفوظة في الامة فصاروا مصابيح في الظلم يهتدى باقوال - 01:08:31

وينظر في سيرهم فيقتفي اثراهم فلهم الاثر في الامة بذلك قال اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة يعني مما هو مسطر في كتب اهل العلم. في ذكر مناقب الشافعى مالك سفيان ابن عيينة سفيان الثورى ابن ابي حاتم او ابو حاتم ابو زرعة الى اخر ائمة والحفظ البخارى ومسلم وابو داود - 01:09:02

مسائل وامثال هؤلاء الاعلام فهؤلاء هم قلوا المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وهكذا ائمة السنة والاسلام فمن نظر في سيرهم حقر نفسه معه والنظر في سير الصالحين وسير ائمة اهل السنة يعطيك رغبة في الاقتداء بهم - 01:09:30

رغبة في ان تنهج على نهجهم ويقويك ولو لم تكن في هذا الا واحدة اذا نظرت الى سيرهم ولو خالفك كثيرون او الاكثرون فانك تكون على برد ويقين لانه سبقك ائمتك - 01:09:50

بس ولا وحق وهى و قالوا ما قالوا اتمسك باقوالهم واثارهم فان فيها النجاة. لانهم تابعوا من قبلهم ومن خصائص اهل السنة انهم لا يتكلمون الا بما اثروه عن من قبلهم. فطريقتهم طريقة مأثورة يأخذها - 01:10:08

الخالق عن السالفة يأخذها المتأخر عن المتقدم ليس فيها ابتداء ولا استئناف وانما هي منقولة بالاسناد لا ينقل عن هذا عمله وهكذا حتى وصل النبي وصل اليها الدين اليوم كما ترون قطا طريا كما كان عليه او كما علمه - 01:10:28

حالة والتابعون ليس شيء من الدين ذهب بل هو محفوظ. قال وفيهم يعني في اهل السنة الابدان والابدان جمع بدلة هو لفظ جاء في بعض الاحاديث لكن لم يصح احاديث في الابدان - 01:10:48

على الصحيح وان كان بعض اهل العلم صحق هذه الابدان بعض الاحاديث والابدان هم اهل الحديث واهل الاثر واهل السنة اذا ذهبت منهم طائفة ابدل الله جل وعلا بهم طائفة اخرى. فمفهوم كلمة الابدان هو معنى قوله - 01:11:08

الصلوة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق. ظاهرين حتى تقوم الساعة فلا تزال طائفة هذه الطائفة هم الابدان. وايد بعض اهل العلم الابدان انهم بعض الطائفة المنصورة بعض الفرقة الناجية وهم الصديقون والصالحون هم الاولىء المتقون - 01:11:32

فلفظ البدل اما ان يكون هاما في الطائفة المنصورة الفرقة الناجية واما ان يكون مخصوصا به اهل التغاة والزكاة وهم الاولىء. والصديقون والصالحون هناك الفاظ مقارنة ايضا ظهرت في الامة الاقطاب الاوتد الغوث ونحو ذلك وهذى كلها الفاظ محدثة واحاديث - 01:12:02

وهل كان في اول الامر ليس مرادا به ما تشمل عليه من المعاني الباطلة ثم استخدمت في المعاني الباطلة فعبد اي والله واستغث بغير الله بهذه الالفاظ. القطب الاكبر هو الغوث الاكبر. ونحو ذلك مما - 01:12:31

فيه توجيه للعامة للشرك بالله جل جلاله وتقديست اسماؤه. قال وفيهم ائمة الدين الذين اجمعوا المسلمين على هدايتهم. في قوله اجمع المسلمين على هدايتهم اخراج من كان من ائمة الدين لم يجمع عليه المسلمين في هدايته في ابواب السنة الاعتقاد -

فائمة الدين كانوا كفر من ائمة اهل الحديث كاصحاب الكتب الستة مالك والشافعي واحمد وسفيان ووكيل والاذاعي وحمدابن سلمة وابيهات هؤلاء ائمة الى اخره هؤلاء هم ائمة الدين. شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وائمة هذه الدعوة من لدن شيخ الاسلام محمد - 01:13:21

عبدالوهاب رحمة الله تعالى وابناؤه وتلامذته ومن اخذ بدعوته اخذ بطريقته الى زماننا هؤلاء ائمة الدين اجمع المسلمين على هدایتهم المقصود بال المسلمين هنا يعني اجمع اهل الحق على هدایتهم. والا فان لفظ الاسلام من حيث هو لفظ المسلم المتصف بالاسلام - 01:13:53

العبد ليس مرادا هنا لان المعتزلة ابتدى الامام احمد فالامام احمد ليس مجمعا عليه بين الفرق الثلاثة وسبعين وانما هو مجمع عليه في الوقت بالنسبة للفرقة الناجحة كذلك الشافعي كذلك مالك. فاهل الاعتزاز - 01:14:26

واهل الضلال لهم خلاف في ذلك وهم منتسبون الى الاسلام وباقون على اسم الاسلام. فعلم بهذا ان قوله اجمع المسلمين على هدایتهم المقصود هنا الخصوص لان اللفظ العام قد يطلق ويراد به الخصوص هذا هو الظاهر قال وهم الطائفة - 01:14:46

المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من الا فهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. يعني ان الفرقة الناجية واهل السنة والجماعة والطائفة المنصورة هذه الفاظ - 01:15:06

اختلفت ولكن المسمى واحد ليس مختلفا فاهل السنة والجماعة هم الفرقة الناجية وهم الطائفة لفظ الفرقة الناجية ما جاءت النصوص. وانما فهم من قوله عليه الصلاة والسلام كلها في النار الا - 01:15:26

ايده قيل لهذه الواحدة فرقة ناجية باعتبار الفهم والا لغو فرقة ناجية لم يرد في النصوص واما الذي ورد المنصورة لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة. والمنصورة والناجية طائفة واحدة. باجماع - 01:15:46

السلف الصالح فمن بعدهم من اهل السنة والجماعة بلا خلاف بينهم في ذلك وانما هذه عبارات متنوعة قيل لهم فرقة ناجية باعتبار الآخرة نجو من النار وقيل لهم طائفة منصورة باعتبار الدنيا والآخرة في انهم نصروا في الدنيا - 01:16:08

سينصرون في الآخرة. قال جل وعلا انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم العشاء فهم منصورو في الحياة الدنيا ومنصورو يوم يقوم الاشهاد. وهم يوم القيمة ناجون. فهذه اسماء - 01:16:32

اختلفت لكن المسمى واحد مثل اسماء ستيف ومثل اسماء المطر ونحو ذلك. تختلف الاسماء واسماء الاسد باعتبار اختلاف الصفات. شيخ صارم ابيض مسلط مهند هو شيء واحد من جهة المسمى لكن صفتة التي عنيت تغير الاسم هذا مختلف - 01:16:52

من جهة الصلة لكن من جهة المسمى واحد كذلك الاسد اسماء المختلفة المسمى واحد هو الحيوان المعروف وكذلك المطر اذا قلت مطر او قلت او قلت قل او نحو ذلك هو ما ينزل من السماء لكن باختلاف صفتة كذلك اسم الفرقة الناجية الطائفة - 01:17:22

واهل السنة والجماعة اهل الحديث اهل الاثر اهل العلم كلهم شيء واحد يراد به من كان متبعا في الاعتقاد ما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج في صغير الامر وفي كبريه عن قول المخالفين في الجماعة - 01:17:42

الاولى قال في اخر هذه الرسالة العظيمة المختصرة الجامعه نسأل الله ان يجعلنا منهم هذا فيه عدم التزكية بالنفس فان شيخ الاسلام مهما قرر من هذه العقائد ومع مع ما هو - 01:18:02

معلوم من جهاده وايضا من مقامه في هذا الدين ونشر اعتقاد السلف الصالح لكنه يرجو وهذا هو الواجب على المسلم وواجب على المؤمن الموحد في اسباب النجاة في اسباب الاعتقاد الصالح ويسأل الله جل وعلا ان يجعله من الطائفة المنصورة ومن الفرقة الناجية مع سعيه في - 01:18:25

اسباب ذلك ولا يزكي نفسه فان الله جل وعلا اعلم بالمتقين. قال الا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فنسأل الله جل وعلا ان يجعلنا منهم وان يلزمنا كلمتهم وان يبصرنا باقوالهم وان يمن علينا بالاحداث - 01:18:45

اللهم نسألك باسمك الحسن وبصفاتك العلي وباسمك الاعظم الذي اذا دعيت به اجبته وادعك بعطايا تميتنا على اعتقاد

الصحابة رضوان الله عليهم. و لا تميتنا الا وانت راض عننا. اللهم من كان منا مقصرا - [01:19:05](#)

له واهده سبيل الرشاد ومن كان منا عاصيا فاغفر له ذنبه ومن عليه بالتوبه النصوح ومن كان منا فيه قصور من جهة في اعتقاده او من جهة عمله اللهم فهيه له اسباب كماله. اللهم نسألك وانت الكريم الججاد لا تجعلنا - [01:19:25](#)

من الخائبين ولا من الذين يكونوا اخره. عملهم ولا من الذين يكون اخر عملهم ندح من اوله وان يجعل اخر اعمالنا خيرا من اولئها اسألك ان تمن علينا بتوبه نصوح من كل شيء لا - [01:19:45](#)

قبل الممات اللهم نسألك ثبات على الاعتقاد ومتابعة لسلف هذه الامة وان تخلص قلوبنا من الغش تخلص اعمالنا من الرياء وان يجعلنا راغبين في الاخرة متوجانين عند دار الغرور. قال رحمة الله تعالى و لا نسأل الله ان - [01:20:06](#)

وجعلنا منهن و لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. اللهم لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة انك الوهاب لا خير الا خيرك. لا حول لنا ولا قوة الا بك. نحمدك والحمد لك والفضل لك والنعمه لك. على ان تفضل علينا - [01:20:26](#)

بسماع هذا العلم افادته وبالبذل فيه فانت ولي ذلك اللهم تقبل ذلك منا اللهم تقبله من القائل و تقبله من المستمع واغفر لشيخ الاسلام الذي افادنا بذلك اللهم صل وسلم على معلم الناس الخير محمد بن عبدالله كفاء ما علم وكفاء ما ارشد. اللهم وابعثه مقاما محمودا

الذي وعدته. اللهم - [01:20:46](#)

طعن صحابة نبيك عليهم رضوانك اللهم ارضي عنهم وارض عنهم اللهم اغفر لاخواننا الذين سبقونا بالايمان و لا يجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآل واصحبه - [01:21:16](#)

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم نترك اجابة الاسئلة في الدرس القادر ان شاء الله و حبذا لو يكون ثم اقتراحات حول يعني في الدرس القادر حول اه كتاب الذي نبدأ به بعد ذلك. جاءت مع - [01:21:36](#)

اقتراحات منها شرح هذه الرسالة التدبرية لشيخ الاسلام ومنها كشف الشبهات ومنها شرح القواعد في الصفات التي ذكرها ابن القيم في اول بدائع الفوائد جاء عدة اقتراحات حبذا مجمع الاسئلة ويكون الدرس القادر مفتوح في اجابة على ما اشكل عليكم من مسائل العقيدة - [01:21:56](#)

وحبذا لو تكررون هذا هذه الرسالة مع شرحها وانفع الشروح لها فيما اطلعت كتاب التنبهات الثانية للشيخ عبد العزيز بن رشيد رحمه الله تعالى. كتاب نافع نافع للغاية جامعه كل علم - [01:22:26](#)

كلها فيها فائدة فيه من الضوابط والقواعد والافادات الشيء الكثير. وطالب العلم لا يترك الواسطية وشرحها بل دائما يمر عليها مرة تلو واخرى واسأل الله جل وعلا لي لكم القبول واستودعكم الله - [01:22:47](#)